ذلك تمثيله لما خرج عن القياس والاصل بجو موه الى في وقد نقل
في المطول عن الشيخ كلاما آخر بعد ما نقله عنه ههنا فظهر منه ان
الجملة الاسمية لا يجوز تجردها عن الواو الا بضرب من التاويل والحال في
ذلك **قوله** ونوع من التشبيه وذلك لان معنى فوه الى في
مشافها ومعنى عوده على بدئه ذاهبا في طريقه الذي جاء منه مطول
قوله وهو مشعر بوجوب الواو ولكن ظاهر المتن يشعر بخلاف ذلك حينئذ **قوله**
بالطريق الاولى قال في المسند وذلك لانه قال اولا كان بمنزلة اعادة
اسمه صريحا في انك لا تجد سبيلا الخ فذكر اعادة ذكره بضمير مشبه
باعادة اسمه صريحا فيكون المشبه به اقوى في وجه الشبه على ما هو المتبادر
منه وقال ثانيا وجرى مجرى ان يقول جاء زيد وعمرو يسرع امامه وجعل
هذا اصلا وذلك جاريا مجراه بلغ في الحقيقة ههنا ايضا شبه الاول
بالثاني والذي يفهم من عبارة المتن انه وجوب ذكر الواو واعتبار فيما
يكون المبتدا فيه ضمير ذي الحال وان ما عداه على المشهور من جواز
الامرين واولويته الذكر ولما نحو جاء زيد وزيد يسرع فينبغي ان
يلحق بما يكون المبتدا فيه الضمير لان هذا الظاهر في موضع الضمير
انتهى **قوله** وان جعل الخ اعلم انه ذكر صدر الفضلا ان ترك الواو قليل
في الجملة الاسمية الحالية التي خبرها غير جار ومجرور حينئذ **قوله** مع
البازي بسكون الياء حينئذ **قوله** الوجه ان يكون الخ لعل وجه ذلك انه
حينئذ يكون الحال مفردا كما هو اصلها **قوله** خصوصا اذا ظرف
في تقديره اسم الفاعل قال في المطول قال الحصر لعله انما اختار تقديره باسم الفاعل
لرجوعها الى اصل الحال وهي المفردة ولهذا اكثر فيها ترك الواو وانما جوزوا
التقدير بالماضي لمجيئه بالواو قليلا دون المضارع لامتناع مجيئه بالواو
وفيه نظر لانه كما ان اصل الحال الافراد فكذا الخبر والنعت
فالواجب ان يذكر مناسبة تقتضي اعتبار الافراد في الحال على الخصوص
عن الخبر والنعت الخ **قوله** على الخصوص اي كما يدل عليه قوله الخصوصية

بحث

بحث لان هذا انما يرد اذا جعل خصوصا احترازا عن الخبر والنعت
اما اذا جعل احترازا عن الظرف الواقع صلة للموصول كما هو المشهور
فلا قال الحصر انتهى ويمكن ان يستفاد من ذلك معنى قوله هنا وفيه
بحث بان يريد به انه ان كان سبب تقديره اسم الفاعل هنا خصوصا ان
اصل الحال الافراد فالخبر والنعت كذلك وان كان شيئا آخر فما هو وكان
ينبغي بيانه **قوله** والظاهر الخ قال العصري لا يخفى عليك ان هذا يصلح
توجيها لكلام الشيخ فانه لم يتبين من هذا وجه اختيار الافراد في
الحال على الخصوص بل هو بيان للمقام بوجه لا يرد عليه شيء انتهى **قوله** فعلى
تقديرين يمتنع الواو فيهما تقديرا للمفرد والفعل المضارع وقوله وعلى
تقديرين لا يجب الخ هما تقديرا الاسمية والماضي كذا صرح عبارة المطول
قوله فمن اجل ذلك كثر تركها فاصله ان هذا التركيب لما احتمل تقديرين
يمتنع الواو فيهما كثر تركها وهذا خلاف توجيه المصنف المنقول عنه فتأمل
قوله وقال الشيخ ايضا الخ هذا تخصيص لما تقدم في الشرح ونوع عن
الشيخ ان الشيخ لا يجوز ترك الواو من الجملة الاسمية الا بضرب من التاويل
فتأمل **قوله** وتحسين الترك الخ ومما يناسب للمقام انه ذكر الشيخ قدس
سره في تفسير قوله تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم الآية انا لم
نجد في الاستعمال دخول الواو على الجملة الحالية التي عاملها حينئذ **قوله**
فالله يبقيك لنا سالما الخ اي يبقيك الله سالما ما مشتملا عليك التبجيل والتعظيم
اشتمال البرد على صاحبه والمقصود بالطلب بقاؤه على وصف السلامة
وكونه مبجلا معظما فان قلت فلا يناسبه الحال لانه نفسه وهو محل
بالدعا قلنا ولو سلم فهو مؤكد لا غير **قوله** فقوله برداك الخ قال في المطول
والحالان اعني الجملة وسالما يجوز ان يكون من الاحوال المترادفة
وهو ان يكون احوالا متعددة صاحبها واحد كالكاف في يبقيك
ههنا ويجوز ان يكون من الاحوال المتداخلة وهي ان يكون صاحب
الحال السابقة مثل ان يجعل قوله برداك التبجيل والتعظيم حالا من الضمير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)